



بيث انكاوا

BETH ANKAWA

ثقافة حرة في ظل
عراق ديمقراطي حر



منزل سوّي بالارض في حي السكر بالموصل

www.bethankawa.com Nov. No (35) 2008

جريدة شهرية ثقافية عامة تصدرها جمعية الثقافة الكلدانية/ عنكاوا السنة الخامسة تشرين الثاني ٢٠٠٨ العدد (٣٥)

بالمسحوق في حياض بغداد (١٩٩٨)
بالمسحوق في حياض بغداد (١٩٩٨)

تشكيل لجنة الصحفيين الرياضيين
في اقليم كردستان

ص ٧

دور الكلدان في التنقيب
عن الاثار العراقية

ص ٣

من عمكباد الى عنكاوا
مشروع في دور السبات

ص ٤

أسرار الحكومة العراقية الدفينة

البهلواني فيما بين الكتل السياسية المتوافقة والمتحاصصة قومية وطائفية، او تنافسية ككتل نيابية داخل مجلس " النوام " العراقي. فالعراقيون اجمع ظلوا في حيرة من أمرهم كونهم لأن لم يعرفوا من قتل أبناءهم، إن كان في جرائم التفجير الإرهابية العديدة، أو تفجير الجسور في بغداد أو تفجير المرفقين العسكريين، أو في حادث جند السماء في الزرقة، أو حادث الجريمة الشعبية في كربلاء أو جماعة مهدي البصرة احمد بن الحسن اليماني، وما حصل بعد ذلك من جرائم في كافة أنحاء العراق دون أن تصرح الحكومة بكلمة تذكر .

نأمل أن يتم فتح ملفات الجرائم العديدة التي اقترفت بحق العراقيين واخرها جرائم قتل وتهجير المسيحيين، التي قامت بها أطراف لا زالت مجهولة عند العراقيين . وأن تفتح لجان التحقيق ملفاتنا لكي يطلع المواطنون على مجريات التحقيق ومن قام بالملايين من الجرائم الغريبة ضد العراقيين الأميين، فهل من محيبي ؟!

آخر المطاف : قيل في الأمثال : إمام فعال خير من إمام قوال
* كاتب عراقي مقيم في النمسا
www.alsaymar.org
mok_a2005@hotmail.com

العراق .
فقد اختفى خلف أسرار الحكومة أو " الرأفة الأمريكية " العديد من القتلة والمجرمين خلف أسوار معتقلات يزورها المجرمون أو اشباه المجرمين، فينعمون بفنادق خمس نجوم في سجون أمريكية مريحة، ثم يتم إطلاق سراح البعض منهم ليعودوا مؤهلين منظمين أحسن بكثير من الأول ويخرجوا منها أصحاب سالمين . أما من اقترفت بحقهم الجرائم من تقتيل وتهجير وتفجير وتخريب، فلهم الله وحده .

وأخر ما طلعت به تصريحات الناطقين باسم الحكومة وهم كثر (حفظهم الله ورعاهم)، من الناطق الرسمي للناطق باسم وزارة الدفاع والمتحدث باسم وزارة الداخلية وآخرين لا عد لهم ولا حصر، كل يتصور إن عنده الخبر اليقين بان الحكومة ستكشف للمواطنين عن الجهات التي قامت بجرائم تقتيل المسيحيين في الموصل وتشريدهم عن ديارهم ، لكننا لأن لم نر سوى عبارات التصريحات الطنانة التي تتناقض من شخص لآخر، ناهيك عما تطلق من صواريخ من هنا وهناك من قبل بعض أعضاء مجلس النواب الذين لا يجمعهم توافق الحكومة فيما بينها وتفرقه المنابر الإعلامية بطرق أو بأخرى، إما انتخابية أو على طريقة التنافس



وداد فاخر*

الحكومة العراقية أمرها عجيب وسرها غريب ، فهي وعند حدوث كل كارثة شعبية أو جريمة سياسية كبرى تشدح هم ناطقها الكثيرون العدد للتبشير بقرب الإعلان عن أسباب الكارثة أو الجريمة ، وكشف أسماء المجرمين على الملأ لكننا لم نر مطلقاً أيّاً من المجرمين قد ظهر أمام شاشات التلفزة أو وسائل الإعلام الأخرى ليحدث عما اقترفته يده ضد مواطنين عراقيين آمنين .

فمنذ اقتراف أول جريمة على أرض الرافدين بعيد سقوط النظام الدكتاتوري السابق، ظل الناس في حيرة من أمرهم كون معظم المجرمين لم يتم الكشف عنهم من قاعديين أو من ازلام النظام السابق أو ممن فرزه الوضع المتسبب بعد سقوط الدكتاتورية من (مقاومين شرفاء)، أو مجرمين محترفين أو ميليشيويين جدد ظهوروا كنيبت شيطاني بعد عملية التغيير الكبيرة في

الكل في قفص الاتهام

جنان بولص كوركيس

قيل الكثير وكتب كثير .. كثير عن حملة القتل والتهجير التي طالت أبناء شعبنا في الموصل، ومن قبلها عن الغاء المادة ٥٠ من قانون انتخاب مجالس المحافظات .. ومنذ ذلك الحين ونحن كل يوم نشهد ونسمع عبر وسائل الاعلام المختلفة تصريحات هي كالأحلام .. كلام في كلام ..

كل الرموز السياسية والاجتماعية انبرت وبشدة لاستنكار ما حدث للمسيحيين (الاعزاء جداً والأصلاء جداً) لدفع التهمة عنها او عمن تمثلهم هذه الرموز من احزاب او كتل او طوائف او حكومات، ففي عراقنا حكومات وحكومات، وتفنتت بخبث وبذكاء بالأحياء والقاء التهمة على الغير وعادة ما يكون هذا الغير هو غريمها ومنافسها على المكاسب .

وبدل الاجراءات الحازمة والشديدة لردع كل من تسول له نفسه القيام بهذه الاعمال الشريرة، يطلون علينا كل حين بتصريحات لاتسمن ولاتغني من جوع ..منها:

... هناك ايد خفية وراء احداث الموصل الاخيرة!
... تردي الاوضاع الامنية الذي ادى الى هجرة المسيحيين من الموصل، تتحمل مسؤوليته قوات عمليات حفظ الامن التابعة للحكومة الاتحادية، بسبب تراخيها وضعف قدراتها في التصدي لبؤر الارهاب والجريمة في الموصل!

... حصلت اختراقات في داخل الاجهزة الامنية!
... انها عملية منظمة مدعومة من جهات محلية واقليمية ودولية، تصب في مخطط اعادة التوزيع الديموغرافي في العراق وتقسيمه!

... نزوح المسيحيين من الموصل بشكل متسارع ناتج عن حرب الاشاعة التي بدأت بتهديد بعض العوائل المسيحية فقط!

مللنا قراءة المقالات في الانترنت .. مللنا سماع ومشاهدة المقابلات والحوارات التي تجريها القنوات الفضائية مع الرموز والساسة والنواب، فهم عادة يشرعون بالثناء على المسيحيين وامطارهم بسيل من المدائح على انهم مكون اساسي في المجتمع العراقي ولهم ثقلهم في جميع الميادين واصلاء اصالة هذه الارض وحضارتها! ثم لا يكفون عن تعداد ما قاموا به من زيارات تفقدية للعوائل النازحة وتقديم المساعدات الانسانية لها.. فهذا يز هو بمال (شحيح) تصدق به على المهجرين .. وذاك ببطانية سحرية تقيهم برد الشتاء وزمهريره وتغنيهم عن الوقود والمدافع .. وآخر يتشدد بوعود واهية ينساها حال مغادرتهم الى حيث النعيم في فردوسه المخملي .

الفنا هذه الايام عندما نلتقي باحد من هؤلاء، ان يبادرنا بدل التحية والسلام بالسؤال الآتي: هل سمعتم او هل شاهدتم او قرأتم ما قلته وصرحت به عن المسيحيين (الاعزاء جداً)، في مقابلة تلفزيونية او في حوار للصحيفة الفلانية؟ وعندما نقول كلا.. يستنكر ويشجب عدم مبالتنا باحوال اخوتنا وابناء شعبنا المهجرين، ويغادرنا بوجه ملبد بغيوم غضب الدنيا كلها لاننا لم نشاهد او لم نستمع الى بطولاته وصولاته وجولاته في هذا المضمار .. فهذا البطل المغوار امثاله كثر هذه الايام..

من يحق لهم ان يغضبوا ..هم ام الشعب؟!
عندما.. نتفعل العائلة من جنورها، وتهجر من ارضها ومنزل افراحها واتراحها ومرتع ذكرياتها.. عندها لا يُسفي غليلها ولا يبدد غضبها كل ما صرّح به ويصرّح .. فلسان حالها يقول: (الكل في قفص الاتهام) ..

عندما.. تشهد المرأة قتل ابن بطنها، ويسيل دمه البريء دون جنحة او ذنب ارتكبه .. (الكل في قفص الاتهام) ..

عندما.. يُجرّ عش الاسرة (منزلها) ويسوّى بالارض وعلى مرأى ومسمع منها .. (الكل في قفص الاتهام) .

عندما.. يصرّح بالقاء القبض على الفاعلين .. ثم ننتظر وننتظر متأملين ان نشاهدهم ونسمع اعترافاتهم، والجهة التي دفعتم للقيام بفعالهم المشيئة ليحاكموا ويُعاقبوا .. وتمر الايام ولاشيء باد في الافق .. (الكل في قفص الاتهام) .

عندما.. تتصل كل الكتل الكبيرة عن كونها سبب الغاء المادة ٥٠ من قانون انتخاب مجالس المحافظات ثم تجتمع لانصاف المسيحيين والاقليات الاخرى، فتصوت على تقليص عدد مقاعدتهم التي كانت اصلاً دون استحقاقهم بكثير، لتوجه لهم اهانة ما بعدها اهانة! لانهم (اصلاء جدا و اعزاء جداً على قلبها) .. (الكل في قفص الاتهام).

عندما.. يلقي كل حزب او مسؤول حكومي التهمة على الآخر، ثم ينكر اقواله او اتهاماته في اليوم الثاني خوفاً من الآخر وتمسكاً بكرسيه .. (الكل في قفص الاتهام).

عندما.. تكون هناك تصريحات وتأكيدات رسمية بفتح لجان تحقيقية عقب كل استهداف، و دائماً يبقى عمل اللجان والنتائج التي توصلت اليها سرية وغير معلنة، هذا ان كان هناك عمل ونتائج فعلاً... (الكل في قفص الاتهام).

واليوم، المهجرون يعيشون حالة غليان وغضب لن يستريح طالما واقفهم باق دون تغيير، طالما سمسرة الكلام لايزالون يبيعون ويشتررون في السوق السوداء.. فالمعاناة بدأت تأخذ شكل العادة والادمان ..

وعقولنا قد تعبت من التقصي والكشف والبحث عن الحقيقة ..

لا احد من الساسة والمسؤولين وكل من يتقاضى راتباً لقاء تمثيله ودفاعه عن الشعب، لا احد يستطيع ان يبيري نفسه من دم الذي قتل او شرد او الغي حقه في الدستور ..

كلهم غارقون في التهمة حتى الركب (وكلهم في قفص الاتهام) ..

المهارات الفنية والتقنية لسكان بلاد ما بين النهرين

سالم بولص إبراهيم

الجزء الثالث والآخر

* الثورة الصناعية وتطوراتها :

وبتطور استعمال الفرن في صهر المعادن دخلت بلاد ما بين النهرين إلى ثورة صناعية حاسمة في مجال التعدين ، حيث أمكن الحصول على أشكال متعددة بواسطة استعمال القوالب ومزج المعادن وتزجيج الحجر الذي تطور إلى صناعة الزجاج ، بعبارة أخرى أن المواد المعدنية تم تحويلها بواسطة النار باستخدام مهارات فنية عالية المستوى ، لقد استخدم صائغ بلاد ما بين النهرين النحاس والبرونز والفضة والذهب وكان احتياجه هو استعمال المنفاخ ، أن استخدام المعادن خلال تلك العصور يعتبر من أهم الانجازات البشرية على الإطلاق .

تشير الوثائق التاريخية إلى أن سكان بلاد ما بين النهرين أستعملوا الحديد ونجحوا في تحويل معادن زرقاء وخضراء إلى مادة جديدة عند صبها في قوالب وهي ساخنه لكي تتخذ أشكالاً متعددة ، وأستخدموا هذه المهارات الفنية في معالجة المعادن حمراء اللون باستخدام درجة حرارة عالية لكي تتم عملية صب خامات الحديد (ومن الجدير بالذكر أن هذه العملية تعتبر من الممارسات الحديثة التي قام بها أخصاصيو التعدين الأوربيون في القرن الرابع عشر) . فضلاً عن ذلك أشارت الوثائق التاريخية إلى أن أخصاصيو التعدين في بلاد ما

بين النهرين أستخدموا أساليب (الطرق على الحديد) وهو ساخن للحصول على الشكل المطلوب بسهولة ، كما أكتشفوا إنه عند تسخين الحديد عدة مرات يمكن تحويله إلى فولاذ من خلال أستخراج مادة الكربون ثم إخماه في ماء بارد . أما ما يتعلق بالحجارة الكريمة فقد أفتتن بها انسان بلاد ما بين النهرين، وأستخدم مهارات فنية معقدة بالاستفادة من النار لمعالجة الخامات لأستخراج الأحجار الأصطناعية مثل (كاربون النحاس وحجر الدم والزجاج)، التي يتم نحتها أو اخراجها بأشكال هندسية مطلوبة وأخضاعها إلى الزخرفة والتلوين من أجل زيادة جاذبيتها .

وثبت أن السكان في هذه المنطقة كانت لهم مهارة فنية متميزة في التعامل مع مادة السيليكا وحجر الصابون والعقيق الأحمر ، حيث تبين أن المختصين في الكيمياء في الألف الرابع والثالث (ق . م)، قاموا بتجاربههم بأستعمال الكلس والصودا والسليكات (رمل وصوان)، ومزجها مع مواد معدنية ذات ألوان زاهية من أجل الحصول على مزيج ومحلول الزجاج الشفاف والنصف شفاف وغير الشفاف .

وطالما كُنّا بصدد ذكر فن صناعة المواد المعدنية يتوجب علينا ذكر مادة الطين ، حيث أستعملت بشكل رئيسي في بلاد ما بين النهرين على هيئة (الفخار والألواح واللين)، وأستخدمت عملية الشي بواسطة النار لصناعة الفخار، أما

الألواح واللين فقد كانت عملية تجفيفها تتم بواسطة الشمس وبواسطة الشي بالفن، وتتطلب هذه العمليات مهارات وخبرات فنية عالية وخاصة في مجال اختيار نوع الطين ونوع مزيجه خصوصاً في مجال صناعة أنواع خاصة من الدواليب والآلات وطرق صب وزخرفة الأواني، فضلاً عن الخبرة اللازمة في تركيب الفرن وخاصة فيما يتعلق بالتهوية وتحديد درجات الحرارة وفي أسلوب الشي وزخرفة وصل المادة المصنوعة، كما نجح بنّاؤوا الدور والمعابد والقصور والآثاث والعربات والقوارب، في التخطيط والترتيب وتنفيذ أعمالهم، وأنتجوا أعمالاً فنية شاخصه وأستخدموا فنون الزخرفة والتزيجات المتعددة الألوان كما ظهرت على بوابات عشتار، إن أعمال الفنانين الذين قاموا بانتاج النقوش البارزة والمسلات والمنحوتات وتماثيل الملوك المعمولة من النحاس والمعادن الثمينة والأختام الأسطورية والأعمال الفنية الأخرى، تبقى محط إعجاب وتقدير .

المراجع
١. الكتاب المقدس / العهد القديم
٢. بلاد ما بين النهرين / ليو وبنهايم/ ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق.
٣. نرام سين ملك جهات العالم الأربعة / د . فوزي رشيد / دار ثقافة الأطفال الموسوعة الذهبية سنة ١٩٩٠
٤. بلاد الرافدين (الكتابة - العقل - الالهة) جان بويترو/ ترجمة الأب البيرلونا
مراجعة - د. وليد الجادر / دار الشؤون الثقافية الطبعه الأولى سنة ١٩٨٦
٥. العراق القديم / جورج رو / ترجمة حسين علوان حسين - دار الشؤون الثقافية الطبعه الثانية ١٩٨٠.